

التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة

التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة

د/علاء الدين عبد الخالق سيد علوان

أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة المنوفية

ملخص

استهدفت الدراسة الحالية تحليل وتقييم نمط التوزيع المكاني للمساجد والكنائس. وتصنيفها حسب الخدمات التي تقدمها وتحديد نفوذها باستخدام التحليل الجيوإحصائي ببرنامج (ArcGIS Pro) من واقع حصر ميداني شامل لجميع الخدمات التي تقدمها المساجد والكنائس في قسم مصر القديمة بمدينة القاهرة.

وتمثل المعابد والكنائس والمساجد والأديرة أنواع دور العبادة. وفي حين أن الوظيفة الأساسية لدور العبادة هي الجمع للصلاة، فإنها تعمل أيضا كمركز اجتماعي للناس يتجمعون للاستماع إلى المحاضرات، والتمتع بالمناسبات الدينية والمجتمعية. ويجوز أن ترفق وحدات خدمية عديدة، طبية، تعليمية واجتماعية بجانب مكاتب خيرية نشطة أو جمعيات.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج التحليل المكاني وتقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية. وتم حصر وتصنيف دور العبادة، والإدارات الملحقة بها، سواء لأغراض دينية واجتماعية وعلاجية وتعليمية، بجانب أعمال الخير ومكاتب صندوق (الزكاة)، من خلال تنفيذ دراسة ميدانية مكثفة في قسم مصر القديمة بمدينة القاهرة.

الكلمات الرئيسية: التحليل المكاني – أماكن العبادة – قسم مصر القديمة – مدينة القاهرة

Abstract

The current study aimed to determine the extent to which the activities of places of worship create a climate for building inner peace among individuals and communities. This was done by analyzing and evaluating the spatial distribution pattern of mosques and churches, classifying them according to the services they provide, and determining their influence using geostatistical analysis using ArcGIS Pro, based on a comprehensive field survey of all services provided by mosques and churches in Misr Al-Qadima District, Cairo.

Temples, churches, mosques, and monasteries represent the various types of houses of worship. While the primary function of a house of worship is to gather for prayer, it also serves as a social center for people who gather to listen to lectures, attend study groups, or enjoy religious and community events. Numerous service units may be attached, including medical, educational, and social services, along with active charitable offices or associations.

The search for inner peace in society is linked to the practice of religious traditions. For individuals, inner peace means peace of heart and soul. Individual peace gradually extends to families and communities. The study relied on the descriptive analytical approach, spatial analysis, remote sensing techniques, and geographic information systems. Places of worship and their associated administrations were identified and classified, whether for religious, social, therapeutic, or educational purposes, in addition to charitable works and Zakat Fund offices, through an extensive field study conducted in the Old Cairo district of Cairo.

Key words: Spatial analysis, worship places, Misr Al-Qadima – Cairo.

التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة

تساؤلات الدراسة

التساؤلات الرئيسية للدراسة الحالية هي: ما نمط توزيع المساجد والكنائس بمنطقة الدراسة؟ وما الاتجاه العام لتوزيعها أو انتشارها؟ وما نطاق نفوذها؟ وما الخدمات التي تقدمها المساجد والكنائس التي يمكن أن تساهم في بناء السلام لمجتمع الدراسة، وما نطاق نفوذها؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم نمط التوزيع المكاني للمساجد والكنائس. ومعرفة الاتجاه العام لانتشارها، وتحديد نطاق نفوذها، ثم تصنيفها حسب الخدمات التي تقدمها وتحديد نفوذها باستخدام التحليل الجيوإحصائي ببرنامج (ArcGIS Pro) ومن واقع حصر ميداني شامل لجميع الخدمات التي تقدمها المساجد والكنائس..

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج التحليل المكاني؛ لرصد وتوزيع دور العبادة في منطقة الدراسة، وتفسير وتحليل نمط التوزيع المكاني باستخدام التحليل الجيو إحصائي ببرنامج (ArcGIS Pro) اعتمادا على بيانات الاستشعار عن بعد عالية الدقة المكانية، ودراسة ميدانية مسحية مكثفة في قسم مصر القديمة بمدينة القاهرة لحصر وتصنيف دور العبادة، والإدارات الملحقة بها.

دراسات سابقة

- توصلت دراسة (علاء الدين الجمّاسي وآخرون (٢٠١٣).) إلى أن التوزيع المكاني للمساجد في قطاع غزة يعاني من عدم الالتزام بمعايير التخطيط، مما يؤثر على الدور الحضاري والاجتماعي للمسجد. واستخدمت تقنيات نظم المعلومات الجغرافية لتقييم النمط وأشارت إلى وجود تجمعات في بعض المناطق وعدم كفاية التوزيع في أخرى، كما حددت الدراسة عدد من المعايير لاختيار المواقع المثالية لإنشاء المساجد من خلال دراسة حالة في منطقة حي الشيخ رضوان . وأوصت الدراسة بتطبيق هذه المعايير في أماكن مختلفة في قطاع غزة للتوصل إلى أفضل الحلول المتاحة.

- ناقشت دراسة (حسين عبد الخالق. (٢٠٢١)). أثر النمو السكاني على مساجد الدمام (تقويم جغرافي) وهدفت إلى تحليل تأثير نمو وتوزيع السكان بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية على نمو وتوزيع المساجد بها، من خلال التحليل المكاني للمساجد بأحياء الدمام باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. كما تم تقويم جودة وكفاية المساجد لاحتياجات السكان من خلال مجموعة من المعايير والمؤشرات الكمية، والتي أثبتت عدم كفاية وجودة الخدمة ببعض أحياء الدمام حسب المعايير التخطيطية الرسمية بالمملكة. وأوصت الدراسة باستخدام الطاقة الشمسية وإعادة تدوير مياه الوضوء، وتعديل المعايير التخطيطية الحالية للمساجد.
- هدفت دراسة (نهى عربيات (٢٠٢١)). إلى تحديد وتقييم أنماط التوزيع المكاني للمساجد في مدينة السلط (الأردن) لعام ٢٠١٩، ثم اقتراح معايير تخطيطية لتأسيس المساجد وتقييم الحاجة المستقبلية. واستخدمت الدراسة تحليل "الجوار الأقرب" في نظم المعلومات الجغرافية. وخلصت إلى أن نمط توزيع المساجد عشوائي، مما يعني أن غالبية المساجد لم تنشأ وفقاً لمخططات مسبقة.
- ركزت دراسة (وفاء محمد عطية شخوب (٢٠٢١)). على إنشاء قاعدة بيانات مكانية لمساجد مدينة سبها (ليبيا) لتحليل كفاءة التوزيع الجغرافي وتحديد أماكن مناسبة لمساجد جديدة. وخلصت الدراسة إلى أن نحو (٤٢.٤%) من مدينة سبها خارج نطاق خدمة المساجد الحالية.
- هدفت دراسة (Mahfudz, M. et al (2023)). إلى تحديد توزيع المساجد بناءً على عدد السكان في منطقة شرق بوجور. وتم جمع البيانات باستخدام البيانات المكانية لدعم اتخاذ القرار لزيادة الكفاءة ودقة الوقت. حيث يتم تحديد نصف القطر الأمثل بافتراض مسافات ١٠٠ م و ٢٥٠ م و ٥٠٠ م و ١٠٠٠ م. وأظهرت النتائج أنه في منطقة شرق بوجور كان هناك ٧٣ مسجدًا وكانت سعة المساجد ٣٣.٧٢٪ من إجمالي عدد السكان البالغ ١٠٦٠٢٩ نسمة.
- تناولت دراسة (عبد العزيز بوحليقة ونضال مازق (٢٠٢٣)). التحليل المكاني لنمط توزيع المساجد في مدينة طبرق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. وطبقت

التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة

الدراسة التحليل المكاني الإحصائي باستخدام برنامج (ArcGIS 10.2) وبينت الدراسة أن النمط المتمثل في التوزيع هو نمط متباعد نتيجة لعشوائية اختيار المواقع، وأن هناك أجزاء من الأحياء بدون تغطية خدمية جيدة، مع اتجاه توزيع شرقي-غربي. كما أن نمط توزيع المساجد وفق المسافة المعيارية داخل مدينة طبرق نمط مشتت.

- هدفت دراسة (أسماء الشخي (٢٠٢٤)). إلى دراسة التحليل الجغرافي للخدمات الدينية في بلدية زليتن، ومدى كفاءتها وكفايتها للسكان من خلال دراسة وتفسير المعايير التخطيطية المتعارف عليها جغرافيا لهذه الخدمات ومدى توافرها ومطابقتها لتوزيعها الجغرافي الحالي وخلصت الدراسة إلى وجود تباين مكاني في توزيع المساجد بين أحياء البلدية، وإن توزيعها الحالي في البلدية لا يحقق العدالة للسكان. هذا فضلا عن أن معظم الخدمات الدينية وخاصة (المساجد) لم تنشأ وفق المعدلات المعايير التخطيطية، وأوصت الدراسة بضرورة وضع خطة لتطوير وتنمية هذه الخدمات وفقاً للمعايير التخطيطية المتبعة والخصائص السكانية والعمرانية.

- ركزت دراسة (Xue, Q. (2024)) على المساجد التاريخية في منطقة Hehuang بالصين، وعرضت لنمط توزيع المساجد والعوامل الجغرافية، البيئية، والسكانية المؤثرة على هذا التوزيع، من خلال بيانات ميدانية باستخدام التحليل المكاني الإحصائي في نظم المعلومات الجغرافي.

- استهدفت دراسة (عمر الرويس وآخرون (٢٠٢٤)). التحليل المكاني الإحصائي للمساجد في شمال مدينة الرياض، باستخدام QGIS وتحليل Point-to-Polygon ، وتحليل الجوار الأقرب (Nearest Neighbor) ببرنامج (ArcGIS) وخلصت الدراسة إلى تقييم مدى التوافق بين عدد المساجد وكثافة السكان عبر ٢٩ حياً.

- ركزت دراسة (محمد فريح التميمي. (٢٠٢٤)). على توزيع المساجد في مدينة حائل، ونهجت الدراسة المنهج الاستدلالي في بناء الفرضيات، والمنهج الاستقرائي لقبول فرضيات البحث أو رفضها. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تباين كبير بين أحياء مدينة حائل في أعداد المساجد، وأظهرت الدراسة أن عدد المساجد في أحياء مدينة حائل يكون أكثر بالقرب من التجمعات السكنية، من أجل تحقيق الحد الأدنى من المسافة

د/علاء الدين عبد الخالق سيد علوان

المقطوعة للوصول إلى المساجد المحلية، حيث تبين أن التوزيع العام لمساجد المدينة هو النمط المتقارب المتجه إلى العشوائية (٠.٥٨)، وعدم وجود عدالة مكانية في توزيع المساجد المحلية تبعاً لمساحة الحي. وقد أوصت الدراسة بوضع استراتيجية طويلة المدى لتوزيع المساجد في مدينة حائل، تتناسب مع حجم السكان، ومعدل نموّه، ومساحة الأحياء.

- حللت دراسة (ياسر الدليمي ولؤي شندوخ (٢٠٢٥). الأنماط المكانية لمواقع الخدمات الدينية في مدينة الرمادي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية؛ وتناول محورين، المحور الأول هو التحليل المكاني لموقع المساجد في مدينة الرمادي. والمحور الثاني اختص بالتحليل الإحصائي المكاني لموقع المساجد في المدينة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. وخلصت الدراسة إلى أن مسجد (صالح الحسن) الواقع في حي الورار احتل مركز الفعل للظاهرة. وأن نمط التوزيع المكاني للمساجد في مدينة الرمادي هو النمط (المتقارب/المتكثل) الذي يميل نحو العشوائية. ويقع ضمن منطقة القبول في توزيعه المكاني بنسبة مئوية قدرها ٩٩%.

خطة الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية تحليل وتقييم نمط التوزيع المكاني للمساجد والكنائس. وتصنيفها وتحديد نفوذها من خلال دراسة العناصر التالية:

أولاً: التوزيع الجغرافي لدور العبادة في قسم مصر القديمة.

ثانياً: نمط التوزيع المكاني (تحليل الجار الأقرب)

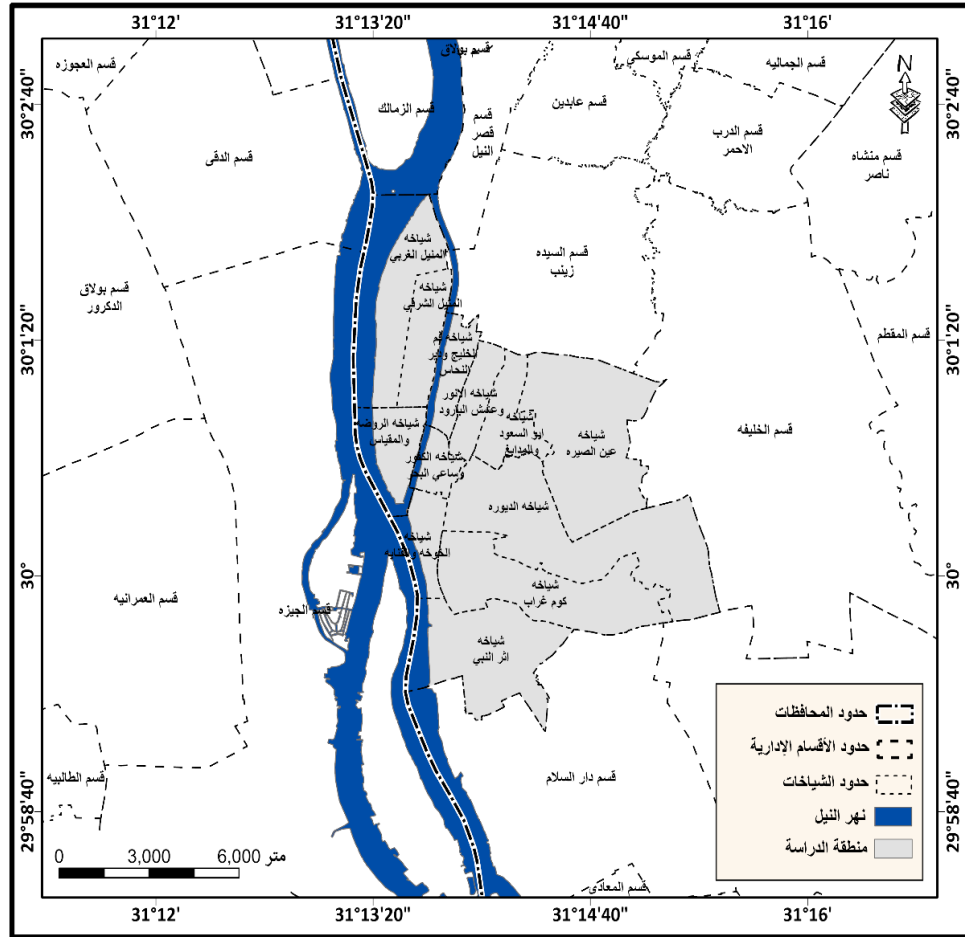
ثالثاً: تحليلات قياس التوزيعات الجغرافية

رابعاً: تحليل النطاقات الجغرافية (حرم الظاهرة)

خامساً: تصنيف دور العبادة حسب الخدمات

سادساً: الخاتمة: النتائج والتوصيات

يقع قسم (حي) مصر القديمة في المنطقة الجنوبية بمدينة القاهرة بين دائرتي عرض N ٢٠° ٢٠' و N ٣١° ٥٩' و خطي طول E ٣١° ١٦' و E ٣١° ٤٠' ١٢'، ويجاورها شرقاً قسم الخليفة، وغرباً نهر النيل ومحافظة الجيزة، وشمالاً أقسام: السيدة زينب، وقصر النيل، والزمالك، وجنوباً قسم البساتين، وقسم دار السلام. (شكل ١). وبلغ عدد سكان قسم مصر القديمة ٢٧٢٦٤٤ نسمة عام ٢٠٢٥م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٥م)، وبلغت مساحته الإجمالية ١٠.٦٧ كيلو متر مربع، وبلغت نسبة مساحته العمرانية ٢٦.٩٨ % من جملة مساحته عام ٢٠٢٥م (تحليلات نظم المعلومات الجغرافية لبيانات الاستشعار عن بعد). ويتألف القسم من ١٢ شياخة هي: كوم غراب وهي من الشياخات الجنوبية بالقسم وتستحوذ على ٢٤.١٩% من جملة سكان منطقة الدراسة، يليها ويجاورها شياخة عين الصيرة التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث عدد السكان بنسبة تبلغ نحو ١٢.٢٢% من جملة سكان منطقة الدراسة وهي مناطق شعبية ذات كثافة سكانية كبيرة، وتتضمن الشياخات الشمالية: شياخة أبو السعود والمدابع، وشياخة الديورة. وشياخة الأنور وعشش البارود، وشياخة فم الخليج ودير النحاس وتتمثل الشياخات الغربية في: شياخة المنيل الشرقي، وشياخة المنيل الغربي، وشياخة خوخة والقناية، وشياخة الروضة والمقياس، وشياخة أثر النبي، وشياخة الكفور وساعي البحر. وشياخة أثر النبي في شرق منطقة الدراسة.



التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة المبحث الأول

التوزيع الجغرافي لدور العبادة في قسم مصر القديمة

ضمت منطقة الدراسة طبقاً للبيانات الرسمية عام ٢٠٢٥ عدد ٨٨ مسجداً حكومياً و ٣٠ زاوية^١ تابعة لوزارة الأوقاف، ومسجدين و ٧ زوايا أهلية، وعدد ٢٣ كنيسة (محافظة القاهرة، ٢٠٢٥م. ص ٣٤). ورغم أن مصدر هذه البيانات النشرة الشهرية التي تصدرها محافظة القاهرة من خلال الإدارة العامة للإحصاء والتقارير والنشر الإلكتروني بتاريخ يونيو ٢٠٢٥م، والتي اعتمدت على بيان مديرية الأوقاف بتاريخ ٢٨ مايو ٢٠٢٥ إلا أن الواقع الميداني كان مختلفاً بالنسبة للعدد الفعلي للمساجد الأهلية والتي أحصتها مديرية الأوقاف بعدد ٢ مسجد فقط. إذ تم حصر عدد ١٧ مسجداً من المساجد الأهلية وجميعها مساجد قائمة وتؤدي أنشطتها الخدمية المتعددة. وعدد الزوايا الأهلية بنحو ٣٦ زاوية. واعتمدت الدراسة على دراسة جميع المساجد الحكومية والأهلية بمنطقة الدراسة وعددها ١٠٥ مسجداً، وجميع الكنائس وعددها ٢٣ كنيسة. ويرجع ذلك إلى أن الزوايا الحكومية أو التي تحت إشراف مديرية الأوقاف أو الزوايا الأهلية في منطقة الدراسة تقتصر على الوظيفة الدينية وتعتمد على بعض التبرعات المالية التي تستخدم غالباً في صيانة الزوايا وتكاليف التشغيل والإدارة ويمكن أن تساهم في إطعام الطعام أو المساعدة في مصاريف ومستلزمات المدارس للأسر الفقيرة، ولا تتعدى هذا الدور كما تبين من واقع العمل الميداني واللقاءات الشخصية.

^١ الزوية وجمعها زوايا وهي مصلي محلي عبارة عن دور أرضي أو جزء منه تخصص لإقامة الصلوات الخمس وبعضها تقام به شعائر صلاة الجمعة.

د/علاء الدين عبد الخالق سيد علوان

جدول (١) عدد السكان وعدد المساجد والكنائس بشيخات قسم مصر القديمة ٢٠٢٥

الشيخة	عدد السكان*	عدد المساجد	عدد الكنائس	المجموع
أبو السعود والمدابغ	٢٢٠٣٦	2	0	2
أثر النبي	٢٨٤٦٣	21	0	21
الأنور وعشش البارود	١١٩٤٨	6	3	9
الخوخة والقناية	٨٥٤٥	5	0	5
الديورة	٢٨٤٧١	11	8	19
الروضة والمقياس	١١٥٩٢	8	0	8
الكفور وساعي البريد	٨٧٥٧	4	2	6
المنيل الشرقي	٢٠٠٣٨	9	1	10
المنيل الغربي	١٥٥٨٤	9	0	9
عين الصيرة	٣١١٦٣	11	0	11
فم الخليج ودير النحاس	٦٧٩٦	3	2	5
كوم غراب	٦١٦٨١	16	7	23
الإجمالي	٢٥٤٩٨٠	105	23	128

المصدر: اعداد الباحث اعتماد على:

١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨): تقدير عدد السكان المصريين وفقا للنوع ومحل الإقامة في ١/ ٧ /

٢٠١٨م. محافظة القاهرة

٢- نتائج الحصر الميداني في الدراسة الميدانية في الفترة من يناير - مارس ٢٠٢٥م.

* عدد السكان تقديري لعام ٢٠١٨م.

يتبين من تحليل الجدول (١) والشكل (٢) اللذان يعرضان لعدد المساجد والكنائس

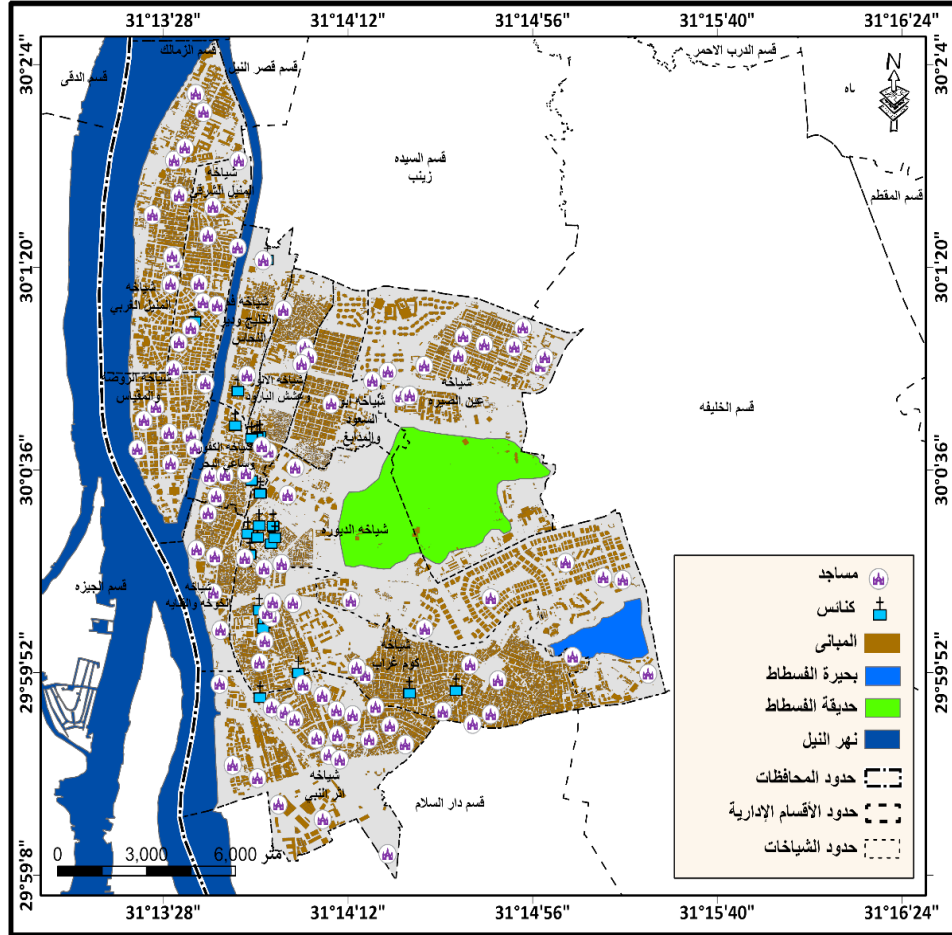
وتوزيعهم في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥م الحقائق التالية:

- يزداد عدد المساجد والكنائس كلما اتجهنا غربا في اتجاه نهر النيل، وفي المقابل تقل أعدادها كلما اتجهنا شرقا. إذا نتوزع دور العبادة بكثافة أعلى في الشياخات الغربية: المنيل الشرقي، والمنيل الغربي، والروضة والمقياس، والكفور وساعي البحر، والأجزاء الغربية من الديورة، والأجزاء الغربية من كفر غراب.

التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة

• تأثر التوزيع الجغرافي لدور العبادة الإسلامية والمسيحية بعدة عوامل منها الكثافة العمرانية والسكانية وخصوصاً أن المساحة العمرانية بمنطقة الدراسة تبلغ نحو ٢.٨٨ كم وتمثل نحو ٢٦.٩٨% من المساحة الإجمالية لمنطقة الدراسة وهذا يفسر تركيز دور العبادة غرباً وتخلخلها شرقاً حيث إن هناك مساحات كبيرة غير مأهولة بالأقسام الشرقية. فنجد تركيز دور العبادة في غرب شياخة الديورة ونفس الوضع في شياخة كوم غراب. بالإضافة إلى النشأة التاريخية لمنطقة الدراسة فهي من أقدم الأقسام الإدارية أو الأحياء بمدينة القاهرة، وتضم مناطق تاريخية وأثرية وسياحية مهمة ومنها جامع عمرو بن العاص، كنيسة مار جرجس والمتحف القبطي، كما أن مدينة الفسطاط أول عاصمة إسلامية لمصر جزء من منطقة الدراسة.

• تضم منطقة الدراسة مناطق عشوائية بشياخة أبو السعود والمدابغ، ولا يوجد بها سوى مسجدين فقط منهم مسجد وضريح سيدى أبو السعود وهو أقرب للزاوية منه إلى المسجد لمساحته الصغيرة جداً والمسجد الآخر يجاوره تماماً على بعد أمتار قليلة ويخدمان الشياخة البالغ عدد سكانها ٢٢٠٣٦ نسمة عام ٢٠١٨م. أي أن المسجد يخدم نحو ١١٠١٨ نسمة. وهذا يدل على النقص الشديد في عدد المساجد بشياخة أبو السعود والمدابغ. وبصفة عامة يتفق التوزيع الجغرافي لدور العبادة بمنطقة الدراسة مع الكثافة السكانية والعمرانية بالمنطقة مع استثناء شياخة أبو السعود والمدابغ.



المصدر : اعداد الباحث باستخدام برنامج (ArcGIS Pro) اعتماد على:
 تحليلات نظم المعلومات الجغرافية لبيانات الاستشعار عن بعد ونتائج الحصر الميداني في
 الدراسة الميدانية في الفترة من يناير- مارس ٢٠٢٥ م.
 شكل (٢): توزيع المساجد والكنائس في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥.

نمط التوزيع المكاني (تحليل الجار الأقرب)

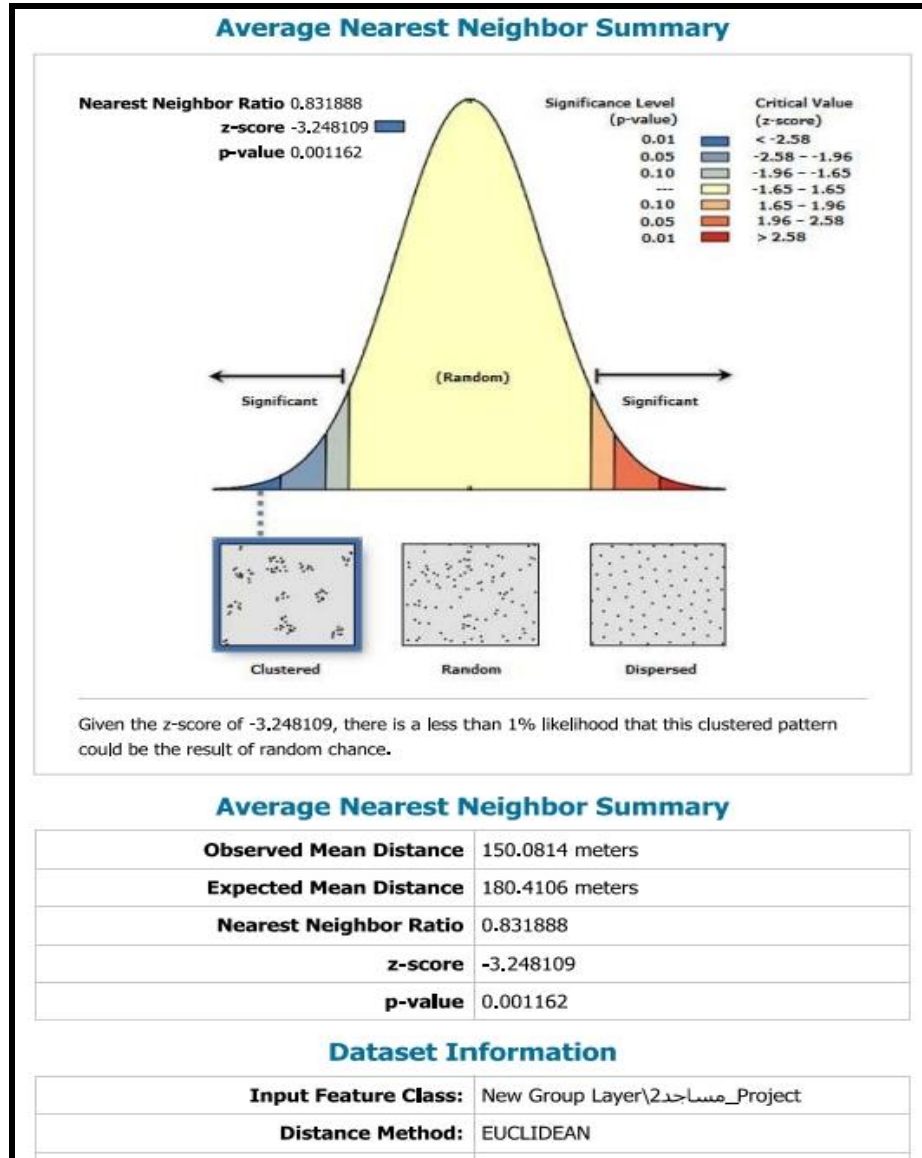
يهدف تحليل الجار الأقرب (Nearest Neighbor Analysis) إلى تحديد شكل أو نمط التوزيع الجغرافي للمساجد والكنائس كخدمة دينية في قسم مصر القديمة. ويستخدم هذا التحليل في دراسة أنماط التوزيع المكاني للخدمات بصفة عامة. وهو من أدق المقاييس في تحديد نمط توزيع الخدمة. (محمد إبراهيم محمد شرف، ٢٠١٤م، ص ٢١) وتتراوح قيمة التحليل بين (صفر - ٢.١٥) حيث إن القيمة من صفر إلى أقل من واحد تعني أن نمط التوزيع متقارب أو متجمع (Clustered). وإذا كانت قيمة تحليل صلة الجوار الأقرب = ١ تعني نمط التوزيع عشوائي (Random). أما إذا تراوحت قيمة التحليل بين (١ - ٢.١٥) فإن نمط التوزيع مُشتَّت (Dispersed).^٢ ويتضح من الشكل (٢) أن نمط توزيع المساجد بمنطقة الدراسة يُعتبر نمطا متجمعا (Clustered) إحصائياً، كما أن هذا التوزيع ليس ناتجا عن الصدفة أو العشوائية. نظرا لأن قيمة نسبة أقرب جار متوسط (Nearest Neighbor Ratio) = (٠.٨٣)، وقيمة: (Z-score) = Z = -٣.٢٥، وقيمة: (p-value) = (٠.٠٠٠١).

ويعكس هذا التوزيع المتجمع للمساجد والكنائس الإرث الديني والاجتماعي لقسم مصر القديمة، أحد أهم أحياء القاهرة التاريخية، وله طابعة الديني الفريد ويمثل أحد أهم المزارات السياحية الدينية الإسلامية والمسيحية في القاهرة وفي مصر. فيأتي إليه السياح المسيحيين من كل أنحاء العالم، من الداخل والخارج، للحج والسياحة الدينية، لوجود مجمع الكنائس، كما يوجد به ضمن مجمع الأديان "مسجد عمر بن العاص" أول مسجد في مصر وإفريقيا، ورابع مسجد في العالم الإسلامي، وأحد أهم المعالم الدينية والسياحية في مصر، كما توجد العديد من المساجد التاريخية والأثرية، ولعل من أبرزها جامع السلطان الأشرف قايتباي بالمنيل. وقد ساهم تركيز دور العبادة والنشاط السياحي المرتبط بها والأسواق

^٢ لمزيد من التفصيل عن تحليل الجار الأقرب أنظر: موسى عتلم (٢٠٢١) محمد شرف (٢٠١٤)، أشرف عبده (٢٠١٤)، ناصر الصالح ومحمد السرياني (٢٠٠٠)، هاجر الحجيلي (٢٠١٢)، جمعة داود (٢٠٠٨)، سوزان المؤذن (٢٠١٠). Abdul-Rahman, A. et al (Eds.). (2025), Saha, K., & Frøyen, Y. K. (2022), de Smith, M. J. et al (2022), Wilson, J. P. (2024), Anselin, L. (2024), Moraga, P. (2024).

د/علاء الدين عبد الخالق سيد علوان

الشعبية في تجميع دور العبادة في منطقة الدراسة. مما يعكس دور العوامل الدينية والعمرانية والسكانية لهذا التجمع المكاني القوى لدور العبادة، كما يعكس أيضا تراث حي مصر القديمة الديني والاجتماعي.

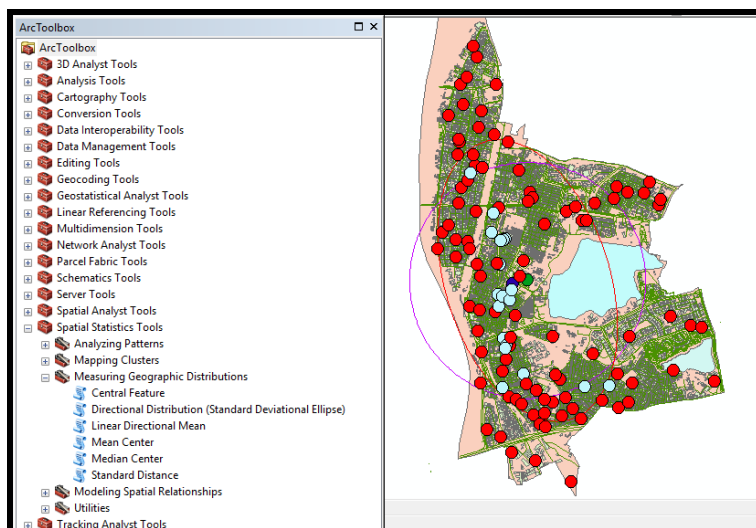


شكل (٣): تحليل الجار الأقرب لدور العبادة في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥.

تحليلات قياس التوزيعات الجغرافية

قياس التوزيعات الجغرافية (Measuring Geographic Distributions)

هو اسم تصنيف (Toolset) ضمن أدوات قياس التوزيع الجغرافي في برنامج ArcGIS، ويضم مجموعة من الأدوات كما يتضح من الشكل (4) وتستخدم هذه الأدوات في تحليل نمط توزيع دور العبادة وتحديد نمط التوزيع إذا كان مركزاً، متشتتاً، أو عشوائياً وتم قياس التوزيع الجغرافي لدور العبادة (المساجد والكنائس) من خلال التحليلات والنتائج التالية:



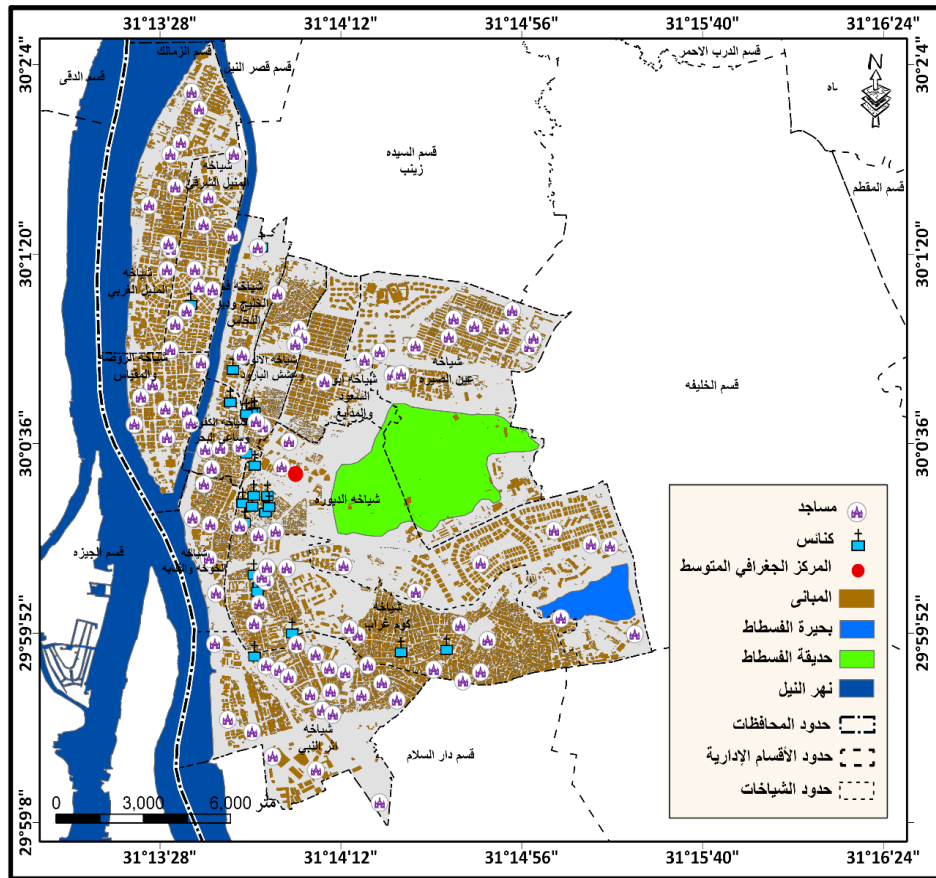
شكل (٤) أدوات قياس التوزيع الجغرافي بتطبيق (ArcToolbox) ببرنامج (ArcGIS)

١- تحليل المركز الجغرافي المتوسط لدور العبادة Mean Center

يهدف هذا التحليل إلى تحديد الموقع المركزي الجغرافي المتوسط أو المركز الافتراضي لتوزيع دور العبادة بمنطقة الدراسة (المركز الجغرافي المتوسط)، ويقاس مركز التوزيع الحسابي لدور العبادة (المتوسط الحسابي للبيانات المكانية)، ويتضح من الشكل (5) الذي يعرض للمركز الجغرافي المتوسط لتوزيع دور العبادة بقسم مصر

د/علاء الدين عبد الخالق سيد علوان

القديمة عام ٢٠٢٥م أن هذا المركز الجغرافي المتوسط يقع في منطقة التوسعة الجديدة لمسجد عمر بن العاص في الساحة الجنوبية للمسجد بمجمع الأديان على بعد أمتار قليلة من مجمع الكنائس. وهو ما يعكس مركزية موقع مسجد عمر بن العاص وأهميتها الدينية مما أثر على التوزيع الجغرافي للمساجد المتجمع قديما وحديثا دون التقيد بالمعدلات التخطيطية للخدمات الإسلامية بمنطقة الدراسة.

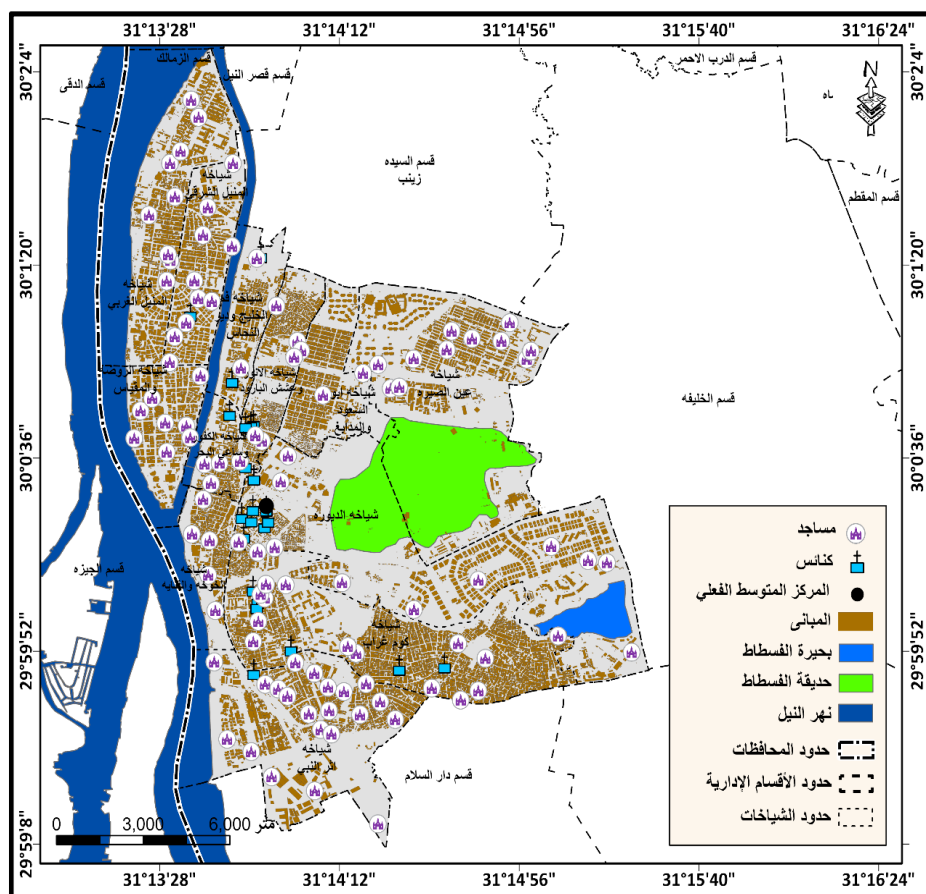


المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج (ArcGIS Pro) اعتماد على: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية لبيانات الاستشعار عن بعد ونتائج الحصر الميداني في الدراسة الميدانية في الفترة من يناير - مارس ٢٠٢٥م.
شكل (٥): المركز الجغرافي المتوسط لتوزيع دور العبادة في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥م.

٢- تحليل المركز المتوسط الفعلي لدور العبادة Central Feature

يعد تحليل Central Feature في برنامج ArcGIS أحد التحليلات الجغرافية التي تُستخدم لتحديد الموقع الأكثر "مركزية" (موقع دور العبادة: مسجد أو كنيسة) الذي تكون المسافات بينه وبين باقي النقاط (المساجد أو الكنائس) في الطبقة هي الأصغر على الإطلاق). كما يُستخدم أيضا في تحديد الموقع الأنسب لمركز الخدمة، ودراسة الأنماط المكانية وتحديد نقطة التمرکز. والفرق بين المركز الجغرافي المتوسط (Mean Center) والمركز المتوسط الفعلي للظاهرة النقطية (Central Feature) هو أن المركز الجغرافي المتوسط عبارة عن مركز إحصائي (نقطة محسوبة إحصائياً) يمثل المتوسط الحسابي لإحداثيات كل النقاط بغض النظر أن يكون ممثلاً لموقع دار عبادة فعلياً أو لا يمثل موقع حقيقي لدار عبادة، أما المركز المتوسط الفعلي للظاهرة النقطية (Feature Class) هو دور عبادة حقيقي (مسجد أو كنيسة) موجود في البيانات وله أقل مجموع مسافات لباقي دور العبادة (المساجد والكنائس). ويهدف تحليل المركز المتوسط الفعلي لدور العبادة Central Feature إلى تحليل نمط التمرکز المكاني: هل هناك نقطة (مسجد أو كنيسة) في البيانات المدخلة تُعتبر "قلب" التوزيع لجميع النقاط (المساجد والكنائس). مما يساهم بشكل دقيق في تحليل التباينات المكانية وعمليات اتخاذ قرارات التخطيط المكاني.

وتشير نتائج التحليل كما يتضح من الشكل (6) أن المركز المتوسط الفعلي لدور العبادة Central Feature يقع في أحد الكنائس بمجمع الكنائس المجاور لمسجد عمر بن العاص وتحديدًا التوسعة الجديدة ويبعد حوالي ٢٠ متر عن المركز الجغرافي المتوسط (التوسعة الجديدة لمسجد عمر بن العاص) Mean Center في اتجاه الجنوب، أي أن النقطة المركزية الفعلية (Central Feature) قريبة جدًا من المركز الإحصائي المحسوب (Mean Center) مما يدل على توزيع دور العبادة متوازن ومتماثل.

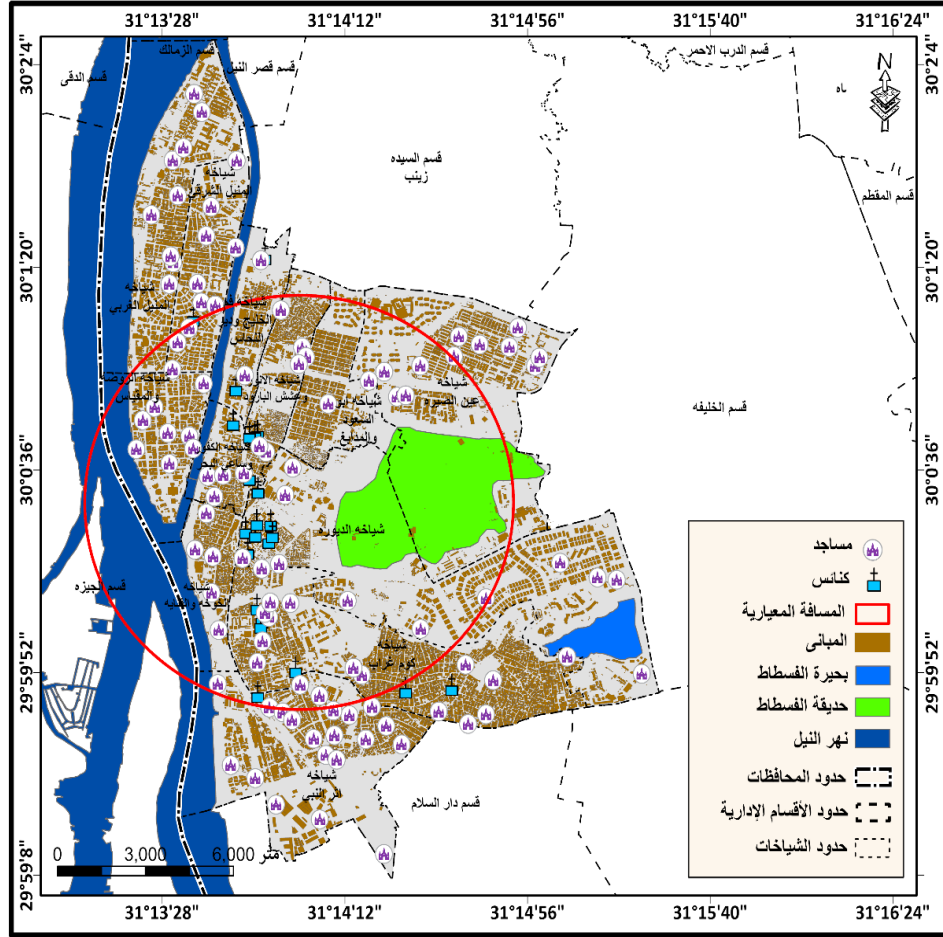


المصدر: اعداد الباحث باستخدام برنامج (ArcGIS Pro) اعتماد على: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية لبيانات الاستشعار عن بعد ونتائج الحصر الميداني في الدراسة الميدانية في الفترة من يناير - مارس ٢٠٢٥م.

شكل (٦): المركز الفعلي لدور العبادة في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥م.

٣- تحليل المسافة المعيارية لدور العبادة Standard Distance

يعد تحليل المسافة المعيارية Standard Distance أحد أدوات التحليل المكاني في نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، ويُستخدم لفهم توزيع النقاط (دور العبادة) في منطقة الدراسة. ويهدف إلى: قياس مدى تركيز أو تشتت مواقع دور العبادة حول المتوسط المكاني، وتحديد نمط توزيعها وانتشارها. ويقاس مدى تشتت التوزيع في شكل دائرة تعرف بالدائرة المعيارية وتقع بداخلها نسبة كبيرة من دور العبادة (الظاهرة محل الدراسة) (أشرف عبده. ٢٠١٤. ص ٥٥). وتفيد في دراسة العدالة المكانية في توزيع الخدمات الدينية. واتخاذ القرارات التخطيطية بناءً على مدى توفر الخدمات الدينية. ويتضح من تفسير الشكل (٧) الذي يعرض للمسافة المعيارية لتوزيع دور العبادة في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥م. ونتائج تحليل المسافة المعيارية ببرنامج (ArcGIS Pro) أن مساحة الدائرة المعيارية بلغت نحو (٦٠١٥٨٧٧.٧١ متر مربع) ، وبلغ دور العبادة داخلها (٨٣ دور عبادة) حول المركز المتوسط بنسبة (٦٤.٨٤%) من إجمالي عدد دور العبادة بمنطقة الدراسة. وهذا يشير إلى توزيع دور العبادة حول المركز بشكل منتظم ومتوازن إلى حد ما.



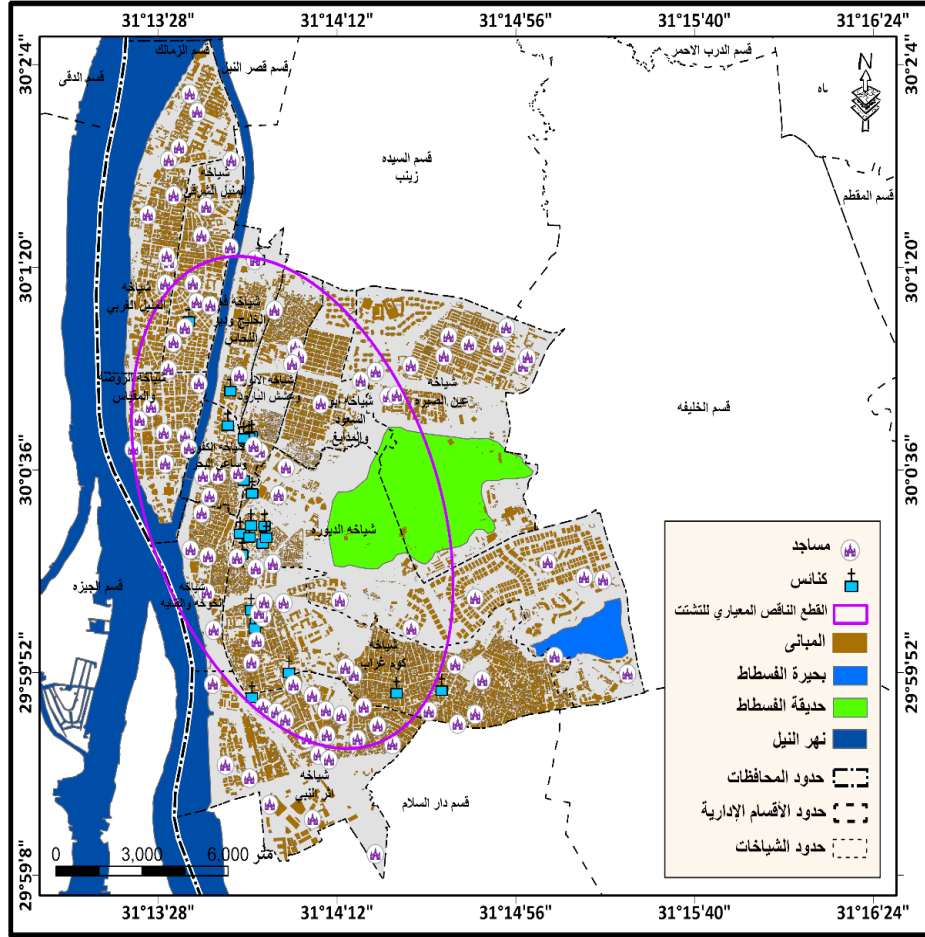
المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج (ArcGIS Pro) اعتماد على: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية لبيانات الاستشعار عن بعد ونتائج الحصر الميداني في الدراسة الميدانية في الفترة من يناير - مارس ٢٠٢٥م.

شكل (7): المسافة المعيارية لتوزيع دور العبادة في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥م.

التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة

تحليل التوزيع الاتجاهي (القطع الناقص المعياري للتشتت) (Standard Deviatonal Ellipse)

يعد تحليل التوزيع الاتجاهي أو القطع الناقص المعياري للتشتت أو ما يُعرف بالشكل البيضاوي للتشتت، أداة تحليل مكاني متقدمة تُستخدم في نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لفهم نمط دور العبادة، وتحديد الاتجاه السائد لتوزيع دور العبادة. وقياس مدى تركيز دور العبادة أو تشتتها واتجاه انتشارها. والمساهمة في العمليات التخطيطية الخاصة بالتغطية الجغرافية للخدمات الدينية، وتحديد المواقع المناسبة للأماكن غير المخدومة بدور العبادة. ويتضح من الشكل (٨): التوزيع الاتجاهي لانتشار دور العبادة في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥م. أن الاتجاه الفعلي للتوزيع المكاني لدور العبادة يأخذ شكلا بيضاويا يمتد في محور شمالي غربي نحو الجنوب الشرقي بمحاذاة نهر النيل بغرب منطقة الدراسة، وهو ما يتفق مع الكثافة العمرانية والسكانية بمنطقة الدراسة. وأن مساحة الدائرة المعيارية بلغت نحو (٥١٥٤٦٧٨.٣٣ متر مربع) ، وبلغ دور العبادة داخلها نحو (٨٥) بنسبة تصل إلى (٦٦.٤١%) من جملة عدد دور العبادة بمنطقة الدراسة. وأن تشابه النتائج بين التحليل الدائري والبيضاوي تدل على أن توزيع دور العبادة شبه متوازن في جميع الاتجاهات وتتنوع أيضا بشكل منتظم إلى حد ما حول المركز.



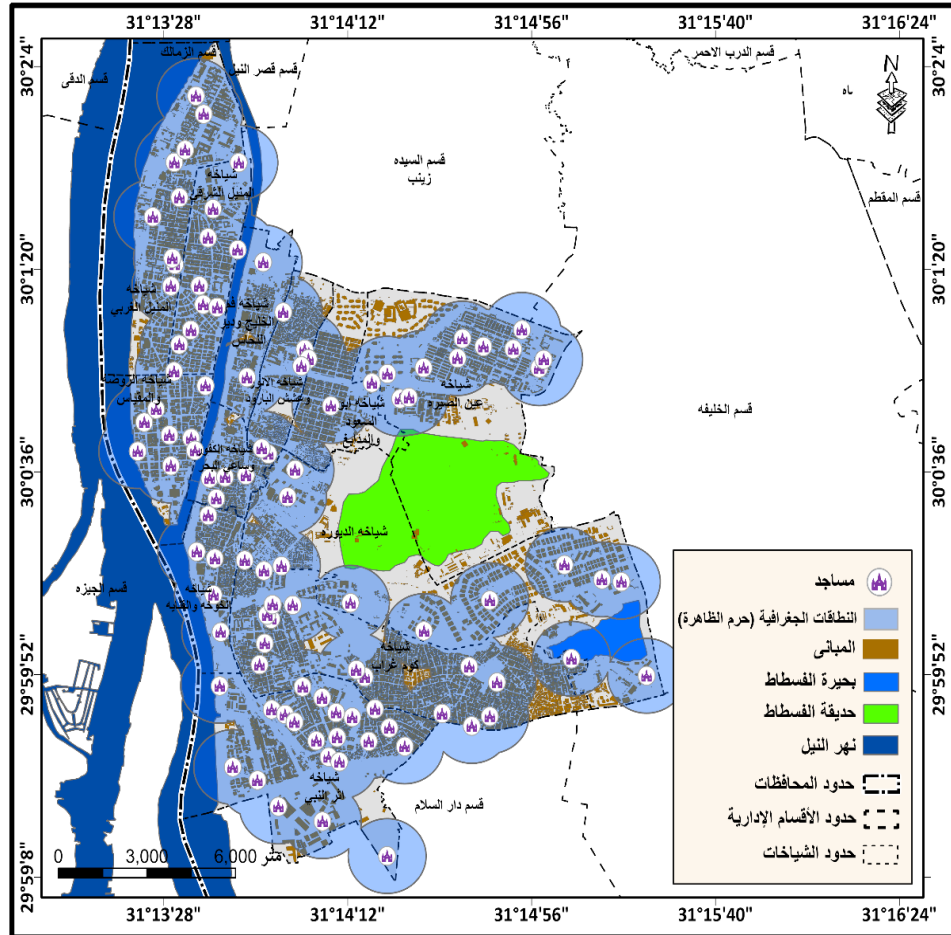
المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج (ArcGIS Pro) اعتماد على: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية لبيانات الاستشعار عن بعد ونتائج الحصر الميداني في الدراسة الميدانية في الفترة من يناير - مارس ٢٠٢٥م.

شكل (٨): التوزيع الاتجاهي لانتشار دور العبادة في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥م.

المبحث الرابع

تحليل النطاقات الجغرافية (حرم الظاهرة)

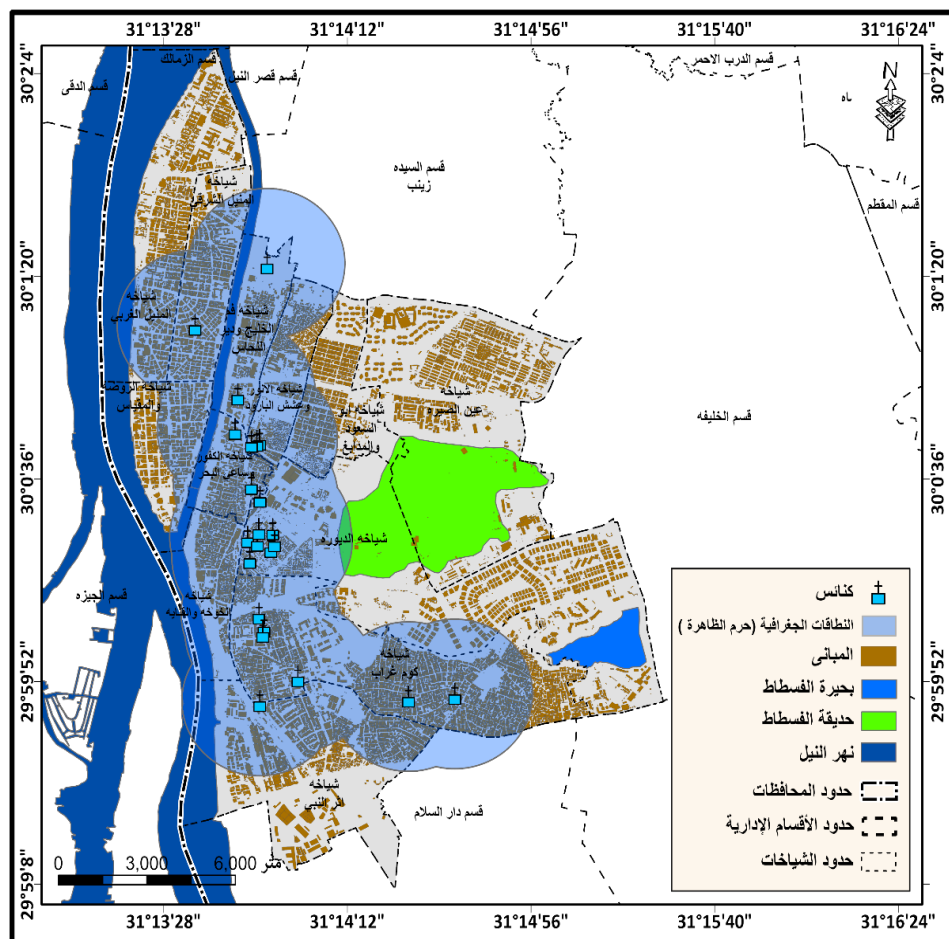
يعد تحليل "حرم الظاهرة" أو Buffering في برنامج ArcGIS أحد أدوات التحليل المكاني الأساسية، ويستخدم لإنشاء منطقة عازلة (Buffer Zone) حول دار العبادة بمسافة محددة طبقاً للمعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات الدينية الإسلامية والمسيحية. وتستخدم هذه الأداة لتحديد تأثير أو نفوذ دور العبادة على المناطق المحيطة به، أو تحديد المناطق التي تشملها خدمة دور العبادة، وقد حددت المسافة حول المسجد أو الكنيسة بنحو ٥٠٠ متر وهي طبقاً للمعدلات التخطيطية القومية للمسجد المحلي والتي لا تقل مسافة السير إليها عن ٥٠٠ متر (رئاسة مجلس الوزراء ٢٠١٦) وتم توحيد هذه المسافة لجميع المساجد المحلية والكنائس والمسجد الجامع، وذلك على الرغم من أن نفوذ المسجد الجامع طبقاً لتلك المعدلات التخطيطية القومية لا يقل عن واحد كيلو وقد تم العمل بها في خريطة منفصلة للمسجد الجامع الذي يختص بوظائف متعددة في المبحث التالي الخاص بتصنيف المساجد حسب الخدمات التي يقدمها. ويتضح من شكل (٩) الذي يعرض للنطاقات الجغرافية (حرم الظاهرة) لخدمات المساجد في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥ م. أن هناك تداخل كبير بين نطاقات الخدمة لمعظم المساجد، وأن نطاق الخدمة يغطي معظم المناطق السكنية والعمرانية بقسم مصر القديمة والنطاق الذي لا تغطيها الخدمة هي مناطق عمرانية محدودة أو مناطق غير مأهولة جزء منها منطقة ترفيهية كحديقة الفسطاط بمنطقة تلال الفسطاط، وهي خالية من السكان، بل يمتد نطاق خدمة دور العبادة لبعض الأقسام الإدارية المجاورة لقسم مصر القديمة، كما أن نطاق الخدمة لمسجد عمر ابن العاص يتخطى حدود منطقة الدراسة. ويتبين من شكل (١٠) الذي يعرض للنطاقات الجغرافية (حرم الظاهرة) لخدمات الكنائس في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥ م. أن نطاق الخدمة يغطي معظم المناطق السكنية والعمرانية بالشيخات الغربية بقسم مصر القديمة وهو ما يتفق مع توزيع السكان المسيحيين بمنطقة الدراسة. كما أن كنيسة ماري جرجس تتخطى حدود منطقة الدراسة.



المصدر : اعداد الباحث باستخدام برنامج (ArcGIS Pro) اعتماد على: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية لبيانات الاستشعار عن بعد ونتائج الحصر الميداني في الدراسة الميدانية في الفترة من يناير - مارس ٢٠٢٥م.

شكل (٩): المناطق الجغرافية (حرم الظاهرة) لخدمات المساجد في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥م.

التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة



المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج (ArcGIS Pro) اعتماد على: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية لبيانات الاستشعار عن بعد ونتائج الحصر الميداني في الدراسة الميدانية في الفترة من يناير - مارس ٢٠٢٥م.

شكل (١٠): النطاقات الجغرافية (حرم الظاهرة) لخدمات الكتائب في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥م.

المبحث الخامس

تصنيف دور العبادة حسب الخدمات بمنطقة الدراسة.

تعد المعابد والكنائس والمساجد والأديرة أنواع دور العبادة، وظيفتها الأساسية هي الجمع للصلاة، ولا يقتصر دور المساجد والكنائس على الوظيفة الدينية الأساسية لها، فتتعدد أنشطتها الاجتماعية، والثقافية، والتعليمية، والصحية. حيث يلحق بها وحدات خدمية عديدة، طبية، تعليمية واجتماعية، ومكاتب خيرية نشطة أو جمعيات خيرية، بجانب أعمال الخير ومكاتب صندوق (الزكاة). ويهدف هذا المبحث إلى تصنيف دور العبادة حسب وظائفها أو الخدمات التي تقدمها لبناء السلام الداخلي للمجتمع. ويركز على تصنيف المساجد في منطقة الدراسة حيث اتضح أن جميع الكنائس بمنطقة الدراسة تقوم بأدوار مماثلة في تقديم خدماتها للمسيحيين وتمتد خدماتها للمسلمين أيضا. فالكنائس بمنطقة الدراسة تتبع الكنيسة الأرثوذكسية ولديها لجان وقاعده بيانات لجميع رعاياها، وخصوصا الفقراء، ولديها برامج دعم اجتماعي وتساهم بيسر في تمويل المشروعات الصغيرة، وتقديم القروض الحسنة، كما أن الكنيسة الأرثوذكسية تستثمر في مشروعات زراعية ومنتاجية تتيح لها تقديم خدماتها الاجتماعية والتعليمية والصحية بقدر متوازن. فتوفر المأكّل والملبس للأسر المسيحية الفقيرة شهريا بالإضافة إلى توزيع شنطة البركة، وتقديم الخدمات الطبية كالعلاج والأدوية.

إن الخدمات التعليمية والثقافية ممثلة في الحضانة، والتوعية الدينية وبرامج الدعم الاجتماعي والنفسي، وتنظيم الرحلات وتقوية الروابط الاجتماعية وبث الانتماء الوطني من أجل بناء السلام الاجتماعي في المجتمع القبطي التابع للكنيسة. ويختلف الوضع تمام في دور المساجد سواء الحكومية أو الأهلية، فتختلف أدوارها طبقا لمساحتها ومصادر التمويل والمرافق الملحقة بها أو التابعة لها كالعيادات والمستشفيات ودور الحضانة سواء كانت داخل المسجد أو ملحقة به، ودور الجمعيات الخيرية التابعة للمساجد وغيرها، ولذلك تم رصد وتصنيف جميع الخدمات التي تقدمها المساجد من خلال قاعدة بيانات رقمية

التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة

ببرنامج (ArcGIS Pro) بدقة عالية ومن واقع دراسة ميدانية مكثفة. وخلصت إلى تصنيف المساجد كما يوضحه الشكل (١١) والجدول (٢) على النحو التالي:

المساجد العادية: وتقتصر على وظيفتها الأساسية وهي إقامة الصلوات الخمس والجمعة والعيد. وبلغ عددها (١٧) مسجد تتوزع في غالبية الشياخات مع تركيز في شياخة أثر النبي، وشياخة الديورة، في جنوب شرق منطقة الدراسة. وتتسم هذه المساجد بالقدم والحالة البنائية المتوسطة إلى الرديئة وصغر المساحة.

المساجد الدينية الاجتماعية: تقدم هذه المساجد بجانب الجمع للصلاة خدمات اجتماعية ويلحق به غالباً جمعية خيرية. وتقدم خدمات دعم مادي للأسر الفقيرة، ورعاية الأيتام والغارمين، وتتسم بمساحة متوسطة، وبلغ عددها بمنطقة الدراسة نحو (٥٥ مسجد) وهي النمط السائد من المساجد في منطقة الدراسة وتمثل (٥٢.٣٨%) من إجمالي المساجد بمنطقة الدراسة. وتتركز بوضوح في جنوب غرب منطقة الدراسة وخصوصاً في شياخة أثر النبي، وشياخة كوم غراب.

المساجد الدينية التعليمية الاجتماعية: تقدم هذه المساجد بجانب الجمع للصلاة خدمات تعليمية كالتعليم الديني ومحو الأمية والحضانة وتحفيظ القرآن الكريم ودروس الفقه، والعقيدة، والسيرة. وبعض الدورات في اللغة العربية والعلوم الشرعية. وتضم مكتبة دينية، قاعات دراسية، ومركز قدرات لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. وتقدم خدمات دعم مادي للأسر الفقيرة، مائدة رحمن، ورعاية الأيتام والغارمين، وغيرها من الخدمات الاجتماعية. وتتسم بمساحة متوسطة، ويعمل بها إمام، وعامل. وبلغ عددها بمنطقة الدراسة نحو (٢١ مسجد) وتمثل بذلك نحو (٢٠%) من إجمالي المساجد بمنطقة الدراسة. وتتوزع في معظم الشياخات وخصوصاً شياخة المنيل الشرق، وشياخة المنيل الشرقي، وشياخة الروضة والمقياس، وشياخة كوم غراب. ويوضح الشكل (١٢) الذي يعرض لنطاقات الجغرافية (حرم الظاهرة) لخدمات المساجد الدينية التعليمية الاجتماعية بقسم مصر القديمة ٢٠٢٥م. أن هناك تداخل بين نطاقات الخدمة لمعظم المساجد الشاملة، وأن نطاق الخدمة يغطي معظم المناطق السكانية والعمرانية بقسم مصر القديمة. مع تغطية

د/علاء الدين عبد الخالق سيد علوان

لأجزاء من شياخة أبو السعود والمدابغ، وشياخة الأنور وعشش البارود. ولكنه لا يغطي شياخة أثر النبي.

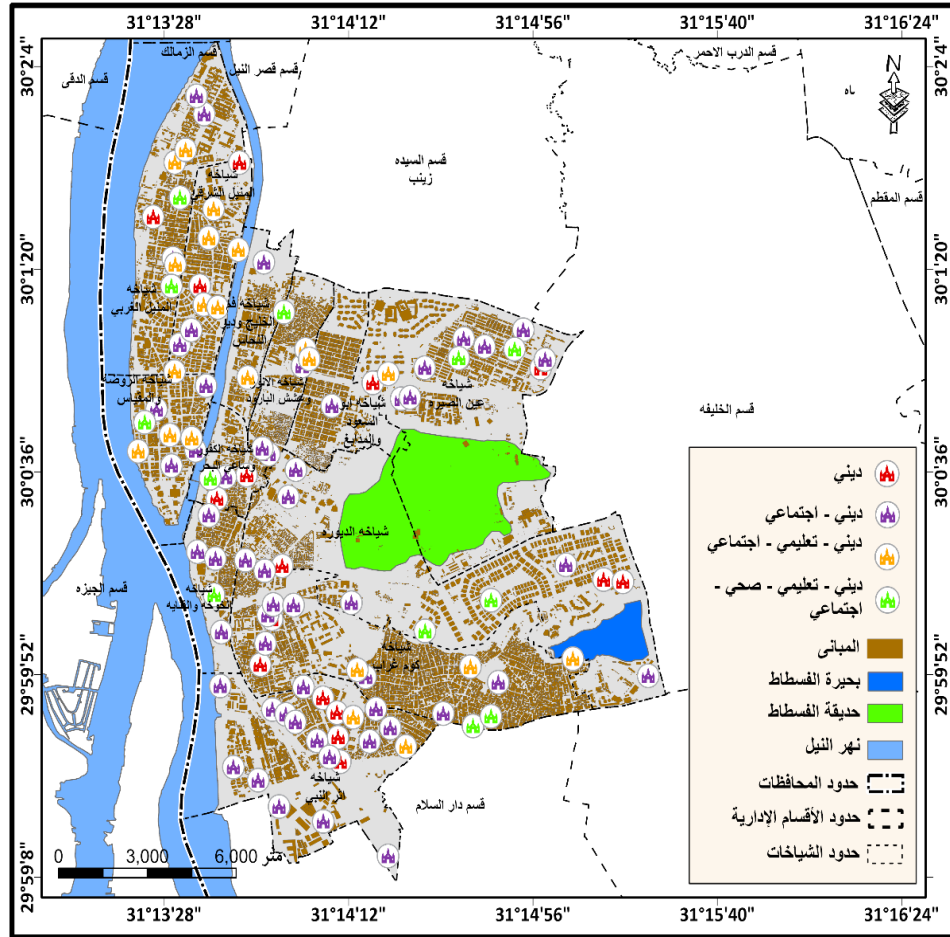
جدول (٢) تصنيف دور العبادة حسب الخدمات بشياخات قسم مصر القديمة ٢٠٢٥

الشيخة	المساحة (كم ^٢)	عدد المساجد العادية	عدد المساجد الدينية الاجتماعية	عدد المساجد الدينية التعليمية الاجتماعية	عدد المساجد الشاملة	جملة عدد المساجد	عدد الكنائس	المجموع
أبو السعود والمدابغ	0.475966	١	1	0	0	2	0	2
أثر النبي	1.329729292	٥	14	2	0	21	0	21
الأنور وعشش البارود	0.334875	٠	3	2	1	6	3	9
الخوخة والقناية	0.379902	٠	4	0	1	5	0	5
الديورة	2.078976	٣	6	0	2	11	8	19
الروضة والمقياس	0.572795	٠	4	3	1	8	0	8
الكفور وساعي البريد	0.250922	٢	1	0	1	4	2	6
المنيل الشرقي	0.473418	٢	2	5	0	9	1	10
المنيل الغربي	1.302934	١	3	3	2	9	0	9
عين الصيرة	1.738799	١	7	1	2	11	0	11
فم الخليج ودير النحاس	0.39465	٠	1	2	0	3	2	5
كوم غراب	1.332243	٢	9	3	2	16	7	23
الإجمالي	10.66520929	١٧	55	21	12	105	23	128

المصدر: إعداد الباحث اعتماد على: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية والحصص الميداني في الدراسة الميدانية في الفترة من يناير - مارس ٢٠٢٥م.

التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة

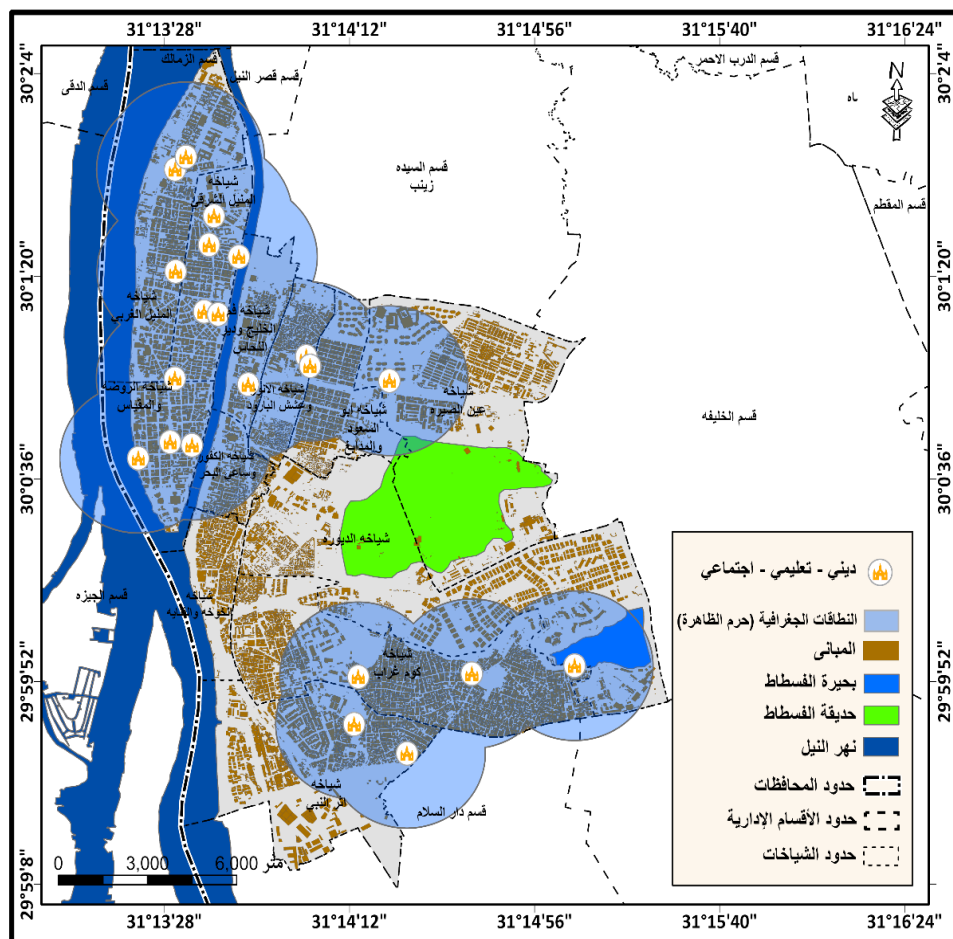
المساجد الشاملة: وتقدم خدمات شاملة ومتعددة: دينية وتعليمية وصحية واجتماعية مع وظيفتها الأساس إقامة الصلوات وخطب الجمعة. وتضم عدد من المرافق داخلية أو خارجية كمستشفى أو عيادات طبية وجمعية خيرية، وصناديق زكاة أو كفالة يتم أو صدقات جارية، وقاعة مناسبات، ومركز ثقافي للأنشطة المختلفة، وحضانة للأطفال، وغيرها من المرافق والقاعات. وتتنوع بها الأنشطة الشبابية والثقافية. كما تقدم دعم مالي وغذائي للفقراء. وإفطار صائم. وتتسم بمساحات كبيرة جدا، وحالة بنائية حديثة، وإدارة خيرية نشطة. ويبلغ عددها في منطقة الدراسة (٢١ مسجد) وتتوزع في غالبية الشياخات، وخصوصا في شياخات المنيل الغربي وعين الصيرة والديورة وكوم غراب. ويتبين من الشكل (١٣) الذي يعرض للنطاقات الجغرافية (حرم الظاهرة) لخدمات المساجد الشاملة في قسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥م. أن هناك تداخل بين نطاقات الخدمة لمعظم المساجد الشاملة، وأن نطاق الخدمة يغطي معظم المناطق السكانية والعمرانية بقسم مصر القديمة. مع تغطية لأجزاء من شياخة أبو السعود والمدابغ، وشياخة الأنور وعشش البارود. ولا يغطي شياخة أثر النبي.



المصدر: اعداد الباحث باستخدام برنامج (ArcGIS Pro) اعتماد على: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية لبيانات الاستشعار عن بعد ونتائج الحصر الميداني في الدراسة الميدانية في الفترة من يناير - مارس ٢٠٢٥م.

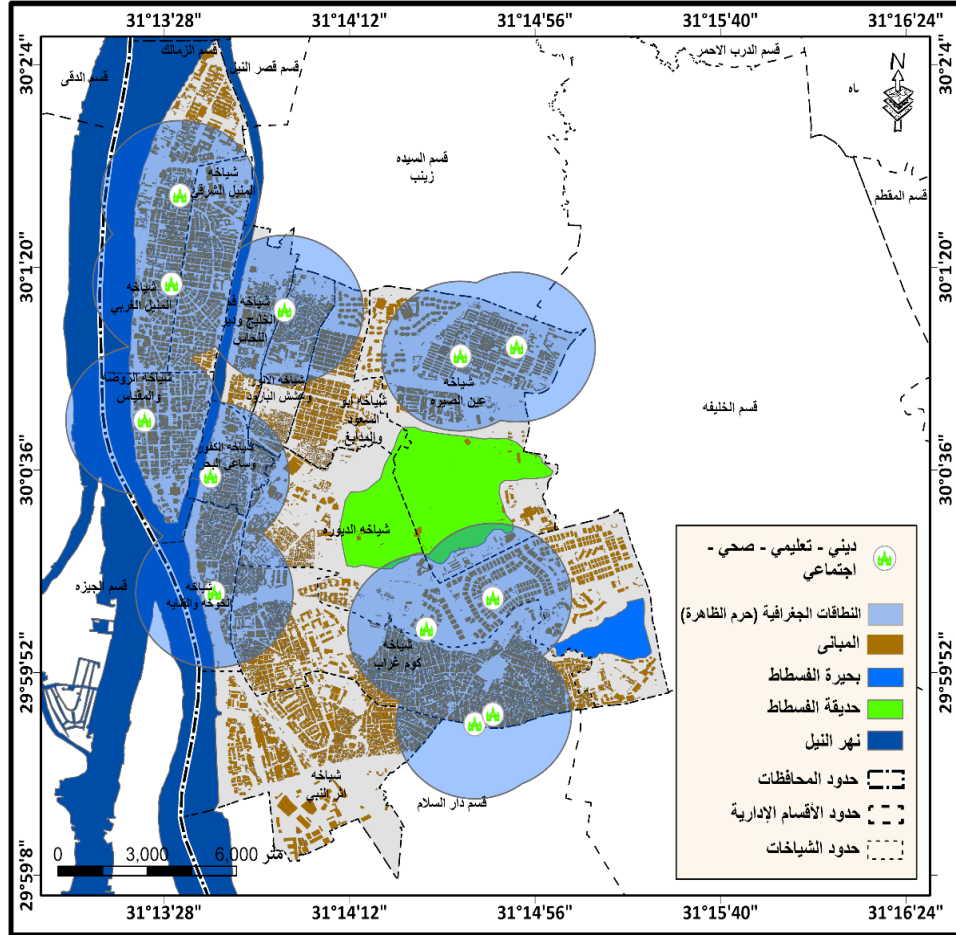
شكل (١١) تصنيف المساجد حسب الخدمات بقسم مصر القديمة عام ٢٠٢٥م.

التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة



المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج (ArcGIS Pro) اعتماد على: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية لبيانات الاستشعار عن بعد ونتائج الحصر الميداني في الدراسة الميدانية في الفترة من يناير - مارس ٢٠٢٥م.

شكل (١٢) النطاقات الجغرافية (حرم الظاهرة) لخدمات المساجد الدينية التعليمية الاجتماعية بقسم مصر القديمة ٢٠٢٥م.



المصدر: اعداد الباحث باستخدام برنامج (ArcGIS Pro) اعتماد على: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية لبيانات الاستشعار عن بعد ونتائج الحصر الميداني في الدراسة الميدانية في الفترة من يناير - مارس ٢٠٢٥م.

شكل (١٣) النطاقات الجغرافية (حرم الظاهرة) لخدمات المساجد الشاملة بقسم مصر القديمة ٢٠٢٥م.

النتائج:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١-يزداد عدد المساجد والكنائس كلما اتجهنا غربا في اتجاه نهر النيل، وفي المقابل تقل أعدادها كلما اتجهنا شرقا. إذا نتوزع دور العبادة بكثافة أعلى في الشياخات الغربية.
- ٢-تأثر التوزيع الجغرافي لدور العبادة الإسلامية والمسيحية بعدة عوامل منها الكثافة العمرانية والسكانية والإرث الديني والاجتماعي، وعدم اتباع معايير أو معدلات تخطيطية.
- ٣-يتفق التوزيع الجغرافي لدور العبادة بمنطقة الدراسة مع الكثافة السكانية والعمرانية بالمنطقة مع استثناء شياخة أبو السعود والمدابع. حيث تضم الشياخة مناطق عشوائية وتشهد نقصا في عدد المساجد والخدمات المقدمة منها.
- ٤-أن نمط توزيع المساجد بمنطقة الدراسة يُعتبر نمطا متجمعا (Clustered) إحصائيا، كما أن هذا التوزيع ليس ناتجا بدرجة كبيرة عن الصدفة أو العشوائية. ويعكس هذا التوزيع المتجمع للمساجد والكنائس الإرث الديني والاجتماعي لقسم مصر القديمة، أحد أهم أحياء القاهرة التاريخية، ذو الطابع الديني المميز ويضم أهم المزارات السياحية الدينية الإسلامية والمسيحية في القاهرة، وفي مصر.
- ٥-يقع المركز الجغرافي المتوسط في منطقة التوسعة الجديدة لمسجد عمر بن العاص في الساحة الجنوبية للمسجد بمجمع الأديان. كما يقع المركز المتوسط الفعلي لدور العبادة Central Feature في أحد الكنائس بمجمع الكنائس المجاور لمسجد عمر بن العاص وتحديدًا التوسعة الجديدة، مما يدل على أن توزيع دور العبادة متوازن ومتماثل.
- ٦-بلغت مساحة الدائرة المعيارية نحو (٦٠١٥٨٧٧.٧١ متر مربع) ، وبلغ دور العبادة داخلها (٨٣ دور عبادة) حول المركز المتوسط بنسبة (٦٤.٨٤%) من إجمالي عدد دور العبادة بمنطقة الدراسة. وهذا يشير إلى توزيع دور العبادة حول المركز بشكل منتظم ومتوازن إلى حد ما.

٧- يأخذ الاتجاه الفعلي للتوزيع المكاني لدور العبادة شكلا بيضاويا يمتد في محور شمالي غربي نحو الجنوب الشرقي بمحاذاة نهر النيل بغرب منطقة الدراسة، وهو ما يتفق مع الكثافة العمرانية والسكانية بمنطقة الدراسة. كما يدل تشابه النتائج بين التحليل الدائري والبيضاوي على أن توزيع دور العبادة شبه متوازن في جميع الاتجاهات وتوزع أيضا بشكل منتظم إلى حد ما حول المركز.

٨- هناك تداخل كبير بين نطاقات الخدمة لمعظم المساجد والكنائس، وإن نطاق الخدمة يغطي معظم المناطق السكانية والعمرانية بقسم مصر القديمة والنطاق الذي لا تغطيها الخدمة هي مناطق عمرانية محدودة أو مناطق غير مأهولة جزء منها منطقة ترفيحية وهي حديقة الفسطاط بمنطقة تلال الفسطاط، وهي خالية من السكان، بل يمتد نطاق خدمة دور العبادة لبعض الأقسام الإدارية المجاورة لقسم مصر القديمة، كما أن نطاق الخدمة لمسجد عمر ابن العاص والكنيسة المعلقة يتخطى منطقة الدراسة ومدينة القاهرة.

٩- صنفت الدراسة المساجد حسب الخدمات إلى المساجد العادية وتقتصر على وظيفتها الأساسية وهي إقامة الصلاة. وتوزعت في غالبية الشياخات واتسمت هذه المساجد بالقدم والحالة البنائية المتوسطة إلى الرديئة وصغر المساحة. والمساجد الدينية الاجتماعية وتقدم هذه المساجد بجانب الجمع للصلاة خدمات اجتماعية ويلحق به غالبا جمعية خيرية. وتركزت بوضوح في جنوب غرب منطقة الدراسة وخصوصا في شياخة أثر النبي، وشياخة كوم غراب. والمساجد الدينية التعليمية الاجتماعية وتقدم بجانب الجمع للصلاة خدمات تعليمية كالتعليم الديني ومحو الأمية والحضانة وتحفيظ القرآن الكريم وتضم مكتبة دينية، وقاعات دراسية. وتتسم بمساحة متوسطة، ويعمل بها إمام، وعامل. ويغطي نطاق خدماتها معظم المناطق السكانية والعمرانية بقسم مصر القديمة. مع تغطية لأجزاء من شياخة أبو السعود والمدابغ، وشياخة الأنور وعشش البارود. ولكنها لا يغطي شياخة أثر النبي. والمساجد الشاملة وتقدم خدمات شاملة ومتعددة: دينية وتعليمية وصحية واجتماعية مع وظيفتها الأساس للجمع للصلاة وخطب الجمعة. وتضم عدد من المرافق الداخلية أو الخارجية كمستشفى أو عيادات طبية. ويغطي نطاق خدماتها معظم المناطق السكانية

التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة

والعمرانية بقسم مصر القديمة. مع تغطية لأجزاء من شياخة أبو السعود والمدابغ، وشياخة الأنور وعشش البارود. ولكنها لا يغطي شياخة أثر النبي.

التوصيات:

توصى هذه الدراسة بما يلي:

- ١- اتباع المعدلات والمعايير التخطيطية المصرية عند بناء مساجد أو كنائس جديدة في منطقة الدراسة في شياخة أبو السعود والمدابغ التي تشهد نقصا كبيرا في عدد المساجد.
- ٢- أن تستعين الجهات المعنية بقاعدة البيانات الرقمية لهذه الدراسة ونتائجها، والبناء عليها وتحديثها.
- ٣- إجراء دراسات مماثلة لمردود الوظائف والأنشطة التي تمارس في دور العبادة على بناء مناخ السلام الداخلي من خلال دلالة بعض المؤشرات مثل: مستوى التنمية البشرية، البطالة، ونسبة أطفال الشوارع، وعمل الأطفال، والتسول، وأنماط الجريمة، وغيرها من المؤشرات ذات الصلة.



صورة (١) مسجد عمرو بن العاص



صورة (٢) مسجد ومدرسة السلطان الأشرف قايتباي بالمنيل.



صورة (٥) مسجد الباشا بميدان الباشا بالمنيل، وملحق به عيادات خارجية ومستشفى وصيدلية وجمعية شرعية.



صورة (٦) شارع بين الأديرة بمجمع الديانات وتظهر به على يسار الصورة مجموعة من الكنائس والمقابر، وعلى اليمين التوسعة الجديدة لمسجد عمرو بن العاص، ومول تجاري.



صورة (٧) مجمع الأديان والطريق إلى الكنيسة المعلقة.



صورة (٨) مستشفى وصيدلية المجمع الإسلامي الملحقة بمسجد الباشا بالمنيل.

المراجع والمصادر

أولا - المراجع والمصادر العربية :

١. أسماء محمد الشبيخي (٢٠٢٤). التحليل الجغرافي لأنماط الخدمات الدينية في مدينة زليتن. مجلة العلوم الإنسانية. المجلد (٢) العدد (٣٩) ص ص ٣٠٠ - ٣٢٤.
٢. أشرف على عبده (٢٠١٤): التباين المكاني لمحطات الوقود في المينة المنورة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، سلسلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٧٥)، القاهرة.
٣. جمعة محمد داود (٢٠٠٨) مقدمة في التحليل الإحصائي والمكاني في برنامج ArcGIS، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨): تقدير عدد السكان المصريين وفقا للنوع ومحل الإقامة في ١ / ٧ / ٢٠١٨م. محافظة القاهرة.
٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. الإدارة العامة لنظم المعلومات الجغرافية (٢٠٢٥): الخريطة الإدارية الرقمية لقسم مصر القديمة.
٦. حسين عبد الفتاح محمد عبد الخالق (٢٠٢١). أثر النمو السكاني على مساجد الدمام - تقويم جغرافي. مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، المجلد (١٧) العدد (١٧) ص ص ٥٠٩-٥٧٨ .
٧. رئاسة مجلس الوزراء، المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، اللجنة النوعية للخدمات الاجتماعية، ووزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، الإدارة المركزية للبحوث والدراسات والتخطيط الإقليمي (٢٠١٦): دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية، المجلد السابع: الخدمات الدينية الإسلامية.
٨. رئاسة مجلس الوزراء، المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، اللجنة النوعية للخدمات الاجتماعية، ووزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، الإدارة المركزية للبحوث والدراسات والتخطيط الإقليمي (٢٠١٦): دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية، المجلد الثامن: الخدمات الدينية المسيحية.

د/علاء الدين عبد الخالق سيد علوان

٩. سوزان حسين المؤذن (٢٠١٠): استخدام نظم المعلومات الجغرافية في التحليل المكاني لمراكز الرعاية الصحية الأولية في محافظة القطيف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
١٠. عبد العزيز عبد الكريم بوحليقة ونضال عمر مازق (٢٠٢٣). التحليل المكاني لنمط توزيع المساجد في مدينة طبرق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. مجلة البيان العلمية. العدد (٧) ص ١٥٨ - ١٧٦.
١١. علاء الدين الجماسي وآخرون (٢٠١٣). تحليل نمط المساجد في غزة فلسطين باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - القسم أ (العلوم الطبيعية)، ٢٧ المجلد (٢٧) العدد (٦) ص ص ١١٢٥-١١٤٦. <https://doi.org/10.35552/anujsr.a.27.1.81146>.
١٢. علاء عزت شلبي (٢٠٠٤): تطبيقات الحاسب الآلي في التوزيع والتحليل المكاني، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- محافظة القاهرة (٢٠٢٥): نشرة المعلومات الشهرية. الإدارة المركزية لنظم المعلومات والتحول الرقمي. الإدارة العامة للإحصاء والتقارير والنشر الإلكتروني. يونيو ٢٠٢٥.
١٣. عمر الرويس وآخرون (٢٠٢٤). استخدام نظم المعلومات الجغرافية لتحليل توزيع المساجد في المنطقة الشمالية من مدينة الرياض. المجلة الدولية للأبحاث الأكاديمية والتطبيقية، المجلد (٨) العدد (٥) ص ص ٤٩-٦٤.
١٤. محمد إبراهيم محمد شرف (٢٠١٤): التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
١٥. محمد فريح التميمي. (٢٠٢٤). التحليل المكاني لتوزيع المساجد في مدينة حائل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، (1) 16، ٥٠-٨١.
١٦. موسى فتحي موسى عتلم (٢٠٢١): تحليل جغرافي لخدمة الصراف الآلي في مدينة شبين الكوم، سلسلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (١٥٦)، القاهرة.
١٧. ناصر عبد الله الصالح ومحمد محمود السرياني (٢٠٠٠): الجغرافيا الكمية والإحصائية، أسس وتطبيقات، بالأساليب الحاسوبية الحديثة، مكتبة العبيكان، الرياض.
١٨. نهى عربيات (٢٠٢١). كفاية وكفاءة خدمات المساجد في مدينة السلط لعام ٢٠١٩ باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (٣٥) العدد (١١) ص ص ١٨٥٧-١٨٨٢.

التحليل المكاني لدور العبادة بقسم مصر القديمة بمدينة القاهرة

١٩. هاجر عليثة الحجيلي (٢٠١٢) التحليل المكاني للصيديات الطبية في المدينة المنورة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
٢٠. وفاء محمد عطية شخنوب (٢٠٢١). إقامة قاعدة بيانات للمساجد في سبها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (٢٠) العدد (١). ص ص ٤٩-٥٥ .
٢١. ياسر محمود حسن الدليمي ولؤي صلاح شندوخ (٢٠٢٥). تحليل النمط المكاني لتوزيع الخدمات الدينية في مدينة الرمادي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. مجلة تسنيم الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية والقانونية. عدد خاص من وقائع المؤتمر السادس. الدراسات العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزء الأول. المجلد (٤) العدد (٣). ص ص ٢٠٩ - ٢٢٥.

ثانيا - المراجع والمصادر الأجنبية:

23. Abdul-Rahman, A. et al (Eds.). (2025). Advances in geoinformation sciences. Springer. <https://doi.org/10.1007/978-3-031-86654-8>
24. Anselin, L. (2024). An introduction to spatial data science with GeoDa: Volume 1 – Exploring spatial data. Chapman & Hall/CRC
25. de Smith, M. J. et al (2022). Geospatial analysis: A comprehensive guide to principles, techniques and software tools (6th ed.). Troubador Publishing.
26. Mahfudz, M. et al (2023): Mapping the capacity of the mosque in spatial review in East Bogor Sub-District. GeoEco Journal, 9(1), 99–108. <https://doi.org/10.20961/geoeco.v9i1.45240>
27. Moraga, P. (2024). Spatial statistics for data science: Theory and practice with R. Chapman & Hall/CRC.
28. Saha, K., & Frøyen, Y. K. (2022). Learning GIS using open source software: An applied guide for geo-spatial analysis. Routledge.
29. Wilson, J. P. (2024). Spatial data science: The new frontier in analytics and decision-making. Esri Press.
30. Xue, Q. (2024). Analysis of the Spatial Distribution Characteristics and Influencing Factors of Traditional Mosque Architecture in the Hehuang Area (China). Buildings, 14(5), 1258. <https://doi.org/10.3390/buildings14051258>